

تاج العروس من جواهر القاموس

قال المصّـاغانبيّ : وقد أوردَ الجَوْهَرِيُّ البيتَيْن أعني بَيْتَ العباس وبِيتِ المُتَلَمِّس في أبس والصوابُ إيرادُهما هنا وقد تقدّمَت الإشارةُ إليه . أَيْـاسُ كَسَحَابٍ : د كانت للأرْمَنِ فُرْصَةً تلك البلاد صارت الآن للإسلام ومنه الشيخُ الإمامُ ناصرُ الدّين الأَيْـاسيُّ رئيسُ الحَنَفِيَّةِ بَغَزَّة . إِيـاسُ ككِتابٍ : عَلَمٌ هنا نقله المصّـاغانبيّ وقد قلّده المصنّف وصوابُهُ أن يُذكر في أوس وقد نبّهَ عليه ابنُ سيده فقال : وأمّا إِيـاسُ اسمُ رجلٍ فإنّه من الأَوْس الذي هو العَوْصَ على نَحْوِ تسميتهم الرجلَ عَطِيَّةَ تَفَاؤُلًا ومثله تسميتهم عِيَاضًا . والمُسمّى بإِيـاسٍ سَبْعَةُ عَشَرَ صَحَابِيَّةً منهم إِيـاسُ بنُ أَوْس بن عَتِيكَ الأنصاريُّ وإِيـاسُ بنُ البُكَير اللّيثي . المُسمّى بإِيـاسٍ أيضًا مُحَدِّثون منهم إِيـاسُ بنُ مُعاوية : ثِقَّةٌ مشهورٌ وإِيـاسُ بنُ خَلِيفَةَ وإِيـاسُ بنُ مُقاتِلٍ وإِيـاسُ بنُ أَبِي إِيـاس وغيرهم . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : أَيْـَسَ الرجلُ وأَيْـَسَ به : قصّرَ به واحتقره . وقال الخليل : العربُ تقول : جِئْتُ به من حيثُ أَيْـَسَ ولَيْـَسَ لم تُستعملْ أَيْـَسَ إلّا في هذه الكلمة وإنّما معناها كمنى حَيْثُ هو في حال الكَيْـَنونة والوُجُودِ وقال : إنّ معنى ليس لا أَيْـَسَ أي لا وُجُودَ كما سيأتي . والإِيـاسُ : انقطاعُ الطَّمَعِ كما في العُباب .

فصل الباء الموحّدة مع السين .

بأس .

البَأْسُ : العَذَابُ الشديد كالْبَيْئَسِ ككَتَفٍ عن ابنِ الأَعرابيّ . البَأْسُ : الشَّدَّةُ في الحرب ومنه الحديث : " كُنْنا إذا اشتدَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا برسولِنا صلّى الله عليه وسلّم " يريدُ الخَوْفَ . ولا يكونُ إلّا مع الشَّدَّةِ وقال ابنُ سيده : البَأْسُ : الحَرْبُ ثم كَثُرَ حتى قيل : لا بَأْسَ عليك أي لا خَوْفَ قال قَيْسُ بنُ الخطيم : .

يقولُ لي الحدّادُ وهَوَّوْ يَفُودُنِي ... إلى السَّجْنِ لا تَجْزَعْ فما بك من بأسٍ أراد فما بك من بَأْسٍ فُخِّفَ تَخَفِّفًا قِياسِيًّا لا بدَلِيلًا ألا ترى أنّ فيها : . " وتَتَذَرُّكَ عُدْرِي وهو أَضْحَى من الشمس وإن قال الرجلُ لعدُوّه : لا بَأْسَ عليك فقد أمّنّه ؛ لأنّه نفى البَأْسَ عنه وهو في لغة حِمْيَرَ لَبَاتٍ قال شاعرهم : . تَنادَوْا عندَ غَدْرِهِمْ لَبَاتٍ ... وقد برَدَت مَعاذِرُ ذي رُعيّين قال الأَزْهَرِيُّ : هكذا وَجَدْتُه في كتاب شَمِرٍ . وقد بَوَّسَ الرجلُ ككَرُمَ بَأْسًا فهو

بَئِيسُ : شُجَاعٌ شَدِيدُ الْبَأْسِ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ وَلَكِنَّهُ قَالَ : هُوَ
بَئِيسٌ عَلَى فَعِيلٍ . وَبَئِيسَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ يَبْدَأُ سُبُؤًا سَاءًا بِالضَّمِّ وَبِأَسَاءٍ
وَبَئِيسًا كَأَمِيرٍ وَبُؤُوسٍ وَبِئُوسٍ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَصَوَابُهُ
بَئِيسَى عَلَى فَعِيلٍ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :
وَأَجْزَى الْقُرُوضِ وَفَاءٌ بِهَا ... بِبُؤُوسٍ بَئِيسَى وَنُعْمَى زَعِيمَا قَالَ : وَيُرْوَى
بَئِيسًا بِالتَّنْوِينِ إِذَا افْتَقَرَ وَاشْتَدَّ تَحَايَتُهُ فَهُوَ بِائِسٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِلفَرَزْدَقِ :

وَبِإِيْضَاءٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ ... بَئِيسًا وَلَمْ تَتَذَبَّعْ حَمُولَةً
مُجْهِدٍ